@ 284 @ | | $ (سورة التوبة) $ | | [تفسير سورة التوبة آية 1] | | ! 2 ! 2 الآية ، لما لم يتمكن الرسول في الاستقامة لمكان | تلوينه بظهور صفاته تارة وبوجود البقية تارة أخرى ، على ما دل عليه القرآن في مواضع | العتاب والتثبيت كقوله : ^ (عبس وتولى (1)) ^ [عبس ، الآية : 1] ، وقوله : ^ (ولولا أن ثبتناك | لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً 74) ^ [الإسراء ، الآية : 74] ، ! 2 2 ! [التوبة ، الآية : 43] ، 2 ! 2 ! [الأنفال ، الآية : 67] ، | فلم يصل أصحابه من المؤمنين إلى مقام الوحدة الذاتية لاحتجابهم تارة بالأفعال وتارة | بالصفات كان بينهم وبين المشركين مناسبة وقرابة جنسية وآل فبتلك الجنسية عاهدوهم | لوجود الاتصال بينهم . ثم لما امتثل النبي صلى ا عليه وسلم والمؤمنون قوله تعالى : | ^ (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك) ^ [هود ، الآية : 112] وبلغ غاية التمكين وارتفعت | الحجب الإفعالية والصفاتية والذاتية عن وجه السالكين من أصحابه حتى بلغوا مقام | التوحيد الذاتي . ارتفعت المناسبة بينهم وبين المشركين ولم تبق بينهم جنسية بوجه ما | وتحققت الضدية والمخالفة وحقت الفرقة والعداوة فنزلت براءة من ا ورسوله ! 2 2 ! أي : هذه الحالة حالة الفرقة والمباينة الكلية بيننا والتبري | الحقيقي من ا باعتبار الجمع ورسوله باعتبار التفصيل إليهم فتبرأوا منهم ظاهراً كما | تبرأوا منهم باطناً ، ونبذوا عهدهم في الصورة كما نبذوا عهدهم في الحقيقة . | | [تفسير سورة التوبة من آية 2 إلى آية 19 |